

# دور التربية الإسلامية المدرسية في تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت (الواقع-المأمول)

إعداد

الباحثة/ بدرية راضي سعد عواد المياس

باحثة ماجستير \_ قسم أصول التربية \_ كلية التربية جامعة المنصورة

إشراف

الأستاذ الدكتور

دينا على حامد أحمد

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية جامعة المنصورة

الأستاذ الدكتور

محمد إبراهيم عطوة مجاهد

أستاذ أصول التربية المتفرغ

كلية التربية جامعة المنصورة

## دور التربية الإسلامية المدرسية في تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت (الواقع-المأمول)

إعداد

الباحثة/ بدرية راضي سعد عواد الميلاس

باحثة ماجستير \_ قسم أصول التربية

كلية التربية جامعة المنصورة

### ملخص

هدف البحث رصد واقع دور التربية الإسلامية المدرسية في تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في محافظة مبارك الكبير بالكويت ، وتحديد المقترحات لتفعيل هذا الدور ، واستخدم البحث المنهج الوصفي، وتم تطبيق الاستبانة على عينة من المعلمين والمديرين بمدارس التعليم الابتدائي بدولة الكويت قوامها (٢٨٥) مديراً ومعلماً، وانتهى البحث إلى عدة مقترحات لتفعيل دور التربية الإسلامية المدرسية في تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في محافظة مبارك الكبير بالكويت، أبرزها: الحرص على ديمقراطية الحوار والمناقشة مع التلاميذ عند عرض مشكلاتهم، التركيز على وجود اللافتات الإرشادية الخلقية في المداخل والطرق، الاهتمام بتدعيم مبدأ الحوار والمناقشة والنقد الموضوعي بين التلاميذ بعضهم البعض من جهة، وبين المعلم وطلابه من جهة أخرى، تدريب التلاميذ على العمل المشترك وعلى التضامن والتعاون، تحديد أيام يمكن تسميتها " أيام القيم" تمثل هذه الأيام مناسبات وطنية أو قومية أو عالمية، يتم استثمارها لتعزيز قيم معينة مثل : عيد الفطر وعيد الأضحى، وشهر رمضان، ومن المناسبات العالمية التي يمكن استثمارها : اليوم العالمي لمكافحة التدخين، عام التسامح، حقوق الإنسان، تركيز المنهج الدراسي على منظومة القيم الخلقية لمواجهة آثار التطور العلمي، التكامل بين المواد الدراسية المختلفة في تنمية الجانب الخلقى لدى التلاميذ.

**الكلمات المفتاحية:** التربية الإسلامية المدرسية، القيم الأخلاقية، المرحلة الابتدائية بدولة الكويت

**Abstract:**

The aim of the research is to monitor the reality of the role of Islamic school education in developing moral values among primary school students in Mubarak Al-Kabeer Governorate in Kuwait, and to identify proposals to activate this role. The research used the descriptive approach, and the questionnaire was applied to a sample of teachers and principals in primary schools in the State of Kuwait, consisting of (285) principals and teachers. The research concluded with several proposals to activate the role of Islamic school education in developing moral values among primary school students in Mubarak Al-Kabeer Governorate in Kuwait, most notably: ensuring democratic dialogue and discussion with students when presenting their problems, focusing on the presence of moral guidance signs at entrances and roads, paying attention to supporting the principle of dialogue, discussion and objective criticism among students on the one hand, and between the teacher and his students on the other hand, training students on joint work, solidarity and cooperation, identifying days that can be called "Days of Values" These days represent national, national or international occasions, which are invested to promote certain values such as: Eid Al-Fitr, Eid Al-Adha, and the month of Ramadan. Among the international occasions that can be invested are: World No Tobacco Day, Year of Tolerance, Human Rights

**Keywords:** Islamic school education , moral values , primary school students in the State of Kuwait.

## مقدمة

إن التربية في جوهرها عملية قيمية هدفها تنمية الفرد والجماعة إلى مستويات نحو الأفضل لاكتمال النضج والتهديب المطلوب، فالقيم هي الأسس والمعايير التي يقوم الفرد من خلالها بحل مشاكله مع الآخرين وتسهم بتحديد طبيعة التفاعل والسلوك مع الجماعة مع ما هو مقبول ومرغوب فيه.

لذا؛ فإن حاجة الفرد إلى مجموعة من القيم تعدل حاجة المجتمع إليها، ذلك أن تكامل الشخصية يعتمد على اتساق المنظومة القيمية، ومن ثم فإن فقدانها يعرض الفرد للحيرة والارتباك ويصيبه بنوع من الإحباط وعدم الاستقرار، لذا وجب مساعدة الأفراد على فهم قيمهم والتمسك بها لتضفي على حياتهم الأمن والاستقرار، حيث إن العمل التربوي توجهه مجموعة من القيم التي يحرص المربون السير على منوالها، وذلك لأن الأهداف التربوية لأي مجتمع تشتق من هذه القيم وتهتم بجوانب الإنسان المختلفة (خالد محمد، ٢٠٠٩، ٥٩).

وتعد القيم الأخلاقية من المدخلات المهمة التي توجه سلوك الإنسان وتصرفاته عبر التاريخ، إذ تؤدي الأخلاق دوراً مهماً في حياة الشعوب على اختلاف أجناسها وأماكن وجودها والفلسفات التي تتبناها، كما تُعد الأخلاق اللبنة الأولى لحفظ الأمم والمجتمعات، حيث إن سلوك الفرد سيتأثر بأخلاقه؛ لذلك فإن الأخلاق تُشكّل مظهر ضبط اجتماعي ودافعاً وموجهاً لدى الأفراد (فاطمة الناشاش وأمنار الكيلاني، ٢٠١٥، ٣٥٩).

وتعد المدرسة المؤسسة الرسمية التي أنشأتها الدولة لتقوم بتربية وتعليم الناشئة مبادئ العلوم والأخلاق والقيم والاتجاهات وتنشئتهم التنشئة الصالحة التي تخلق منهم مواطنين صالحين يسهمون في خدمة أنفسهم ومجتمعهم وأمتهم، ويؤكد علماء الاجتماع أن المدرسة مؤسسة تربوية واجتماعية تعنى بتنظيم وضبط سلوك الجماعة بطريقة حضارية، وهي كذلك تقوم بتبسيط التراث الثقافي وخبرات الكبار (حمودة حكيمة، ٢٠١١، ١٥).

من هنا يأتي دور المدارس كمؤسسة تربوية وتعليمية في الاهتمام بتعزيز القيم الأخلاقية لدى التلاميذ في المراحل الابتدائية من خلال تنشيط مهام الإدارة المدرسية الفعالة والمنهج المدرسي، والمعلم والأنشطة الطلابية الصفية وغير الصفية مما يؤدي إلى الأهداف المرجوة.

ولأن المرحلة الابتدائية بمثابة القاعدة الأساسية التي يبني عليها الهرم التعليمي، وأهم ركيزة، وأصلح مكان لزراعة القيم الفاضلة، وتأسيس الأخلاق الحميدة في نفوس التلاميذ، وتنمية الأنماط المرغوب فيها من

السلوك والتصرفات العملية، حتى ينشؤوا على تلك القيم النبيلة، وتتأصل في نفوسهم، وتتغلغل في عقولهم، فليس بغريب أن تولي وزارة التربية بدولة الكويت جل اهتمامها لتطوير مناهج التربية الإسلامية بتلك المرحلة التعليمية المهمة وأن تسعى دائما إلى نقل خبرات ومهارات معلمها، ولعل من أبرز التطورات التي أحدثتها وزارة التربية بدولة الكويت في المرحلة الابتدائية تطوير مناهج التربية الإسلامية في ضوء الكفايات وتدريب معلمها على تدريسها من أجل بلوغ أهدافها وتحقيق غاياتها (خولة الدوسري، ٢٠١٩، ١٨٧).

كما حرصت على دمج قيم الديمقراطية والسلام والأخلاق وحقوق الإنسان، بالإضافة إلى قيم أخرى كال تعامل مع الآخرين ونبذ العنف والتسامح والوسطية والاعتدال وغيرها من القيم في عدد من المواد الدراسية (جوهرة المحيلاني وآخرون، ٢٠١٥، ١٠٧).

ولكن على الرغم من الجهود المبذولة في سبيل دعم دور التربية الإسلامية المدرسية في تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في الكويت، إلا أن هناك بعض الصعوبات التي تحول دون قيامها بهذا الدور، والتي أكدت عليها العديد من الدراسات، ومنها دراسة خولة الدوسري (٢٠١٩)، ومن أبرز هذه الصعوبات: اعتماد استراتيجيات التدريس المستخدمة في تدريس موضوعات منهج التربية الإسلامية بشكل أساسي على الإلقاء، وضعف تركيز استراتيجيات التدريس المستخدمة في تدريس موضوعات منهج التربية الإسلامية على استثارة عقول التلاميذ وحثهم على بذل النشاط والتعاون والعمل الجماعي، وعليه نشأت فكرة البحث الحالي والذي أمكن صياغة مشكلته في التساؤلات الآتية:

- ١) ما الإطار المفاهيمي للمفاهيمي للقيم الأخلاقية. ؟
- ٢) ما واقع دور التربية الإسلامية المدرسية في تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في محافظة مبارك الكبير بالكويت؟
- ٣) ما أبرز المقترحات لتفعيل دور التربية الإسلامية المدرسية في تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت؟

**هدف البحث**

سعى هذا البحث إلى محاولة التوصل إلى أبرز المقترحات لتفعيل دور التربية الإسلامية المدرسية في تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.

**أهمية البحث**

تتضح أهمية البحث الحالي من خلال النقاط التالية:

- أن البحث الحالي يكتسب أهميته من أهمية القيم الأخلاقية التي تحفظ للمجتمع تماسكه وثباته اللازمين لممارسة حياة اجتماعية سليمة.
- طرح بعض الأفكار والبدائل التي قد تساعد في التغلب على المعوقات التي تحول دون قيام التربية الإسلامية المدرسية بدورها في تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في الكويت.
- اتساع قطاع المستفيدين من نتائج هذه الدراسة، ومنهم المعلمون ومخططو المناهج، وذلك عند إعادة صياغة المناهج الدراسية أو تطويرها بتضمينها القيم المناسبة وفقاً لما تكشف عنه نتائج البحث، كما قد يسهم هذا البحث في إفادة المشرفين التربويين عند عقد دورات تدريبية للمعلمين لتوعيتهم بأهمية القيم الأخلاقية، وضرورة تعليمها وتعلمها، والتركيز على القيم الأخلاقية الملائمة للمرحلة الابتدائية.
- قلة الدراسات العربية والبحوث -على حد علم الباحثة- التي تناولت دور التربية الإسلامية المدرسية في تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.
- يعد هذا البحث محاولة لإثراء المكتبة التربوية بكل ما يستخلص من نتائج في هذا المجال المهم والحيوي.

**منهج البحث وأداته**

تم استخدام المنهج الوصفي نظراً لملاءمته لطبيعة البحث الحالي، ولتحقيق بعض أهداف البحث، تم تصميم استبانة مقدمة إلى عينة من مديري ومعلمي مدارس التعليم الابتدائي بدولة الكويت، بغرض رصد واقع دور التربية الإسلامية المدرسية في تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في محافظة مبارك الكبير بالكويت وأبرز المقترحات لتفعيل هذا الدور.

## الدراسات السابقة

١- دراسة يحيى محفوظ وأحمد حسين (٢٠١٩) بعنوان: تقويم كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الابتدائية في فلسطين المحتلة عام ٤٨

هدفت الدراسة التعرف إلى تقويم كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمها ومعلماتها، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهداف الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (١٣١) معلماً ومعلمة يدرسون التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية في المدارس العربية في فلسطين المحتلة عام ٤٨ واستخدم الباحثان استبيان اشتمل على المعايير الواجب توافرها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية، وأظهرت النتائج أن مستوى توافر معايير كتب التربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمين قد كان (مرتفعاً)، حيث جاء بعدي المحتوى والمادة العلمية في المرتبة الأولى، تلاه بعد التقويم وأنواعه، ثم بعد النتائج التعليمية (الأهداف) وجميعها جاءت بمستوى مرتفع، وفي المرتبة الرابعة جاء بعد شكل الكتاب وطريقة إخراجها وبمستوى متوسط، وفي المرتبة الأخيرة جاء بعدي معايير مقدمة الكتاب والاستراتيجيات والطرائق التدريسية والوسائل والأنشطة وبمستوى متوسط لكل منهما، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند (٠,٠٥) في تقديرات المعلمين لمعايير كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الابتدائية تُعزى لمتغير (الجنس) لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائية عند (٠,٠٥) في تقديرات المعلمين تبعاً لمتغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة). وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بضرورة اهتمام مطوري الكتب بالمقدمة وصياغتها بشكل واضح وتثني دافعية الطالب، وباستخدام استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة، والتنوع بالوسائل والأنشطة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية.

٢- دراسة (Parlangeli, et al., 2019) بعنوان: الأفعال الهجومية والسلوك المساعد على الانترنت: تحليل للعلاقات بين الارتباط الأخلاقي والتعاطف واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في عينة من الطلاب الإيطاليين

هدفت الدراسة إلى التحقق من العلاقة بين الانفلات الأخلاقي والتعاطف واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتمثلت عينة الدراسة في (٢٦٤) من طلاب الفرقة الأولى إلى الخامسة من المدرسة الثانوية بإيطاليا، وتم جمع البيانات باستخدام استبيان المتغيرات الديموجرافية واستبيان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومقياس التعاطف، ومقياس الانسحاب الأخلاقي، كما تم تضمين سؤالين؛ للتحقق من معاشية أفراد العينة للنتم الإلكتروني كضحية أو ارتكابه وأسفرت نتائج الدراسة عن كون السلوكيات السلبية التي

يتم ارتكابها عبر مواقع التواصل الاجتماعي ترتبط بالانفلات الأخلاقي والتفاعل عبر تلك المواقع باستخدام شخصيات مستعارة، وأسماء وهمية كما وجدت علاقة بين تلك السلوكيات السلبية وإدمان الانترنت، وارتبطت السلوكيات المقبولة اجتماعيا بالتعاطف.

### ٣- دراسة ( Alfazan & Other's, 2022 ) بعنوان: دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية الذكاء العاطفي لدى الطلاب

هدفت الدراسة إلى معرفة دور معلم التربية الإسلامية في تنمية القيم الإسلامية، وهدفت أيضا إلى معرفة مجموعة من الأدوار التربوية التي يقومون بها في سبيل تنمية الذكاء العاطفي والوجداني في نفوس التلاميذ واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في وصف الظاهرة، واستخدمت أسلوب المقابلة مع مجموعة من التلاميذ والمعلمين واستطاعت الدراسة أن تتوصل إلى مجموعة من النتائج منها: أن معلم التربية الإسلامية له دور كبير في تعليم تلاميذه مجموعة من القيم الروحية والعادات الحسنة، وأن معلم التربية الإسلامية يربط بين التلاميذ وبين مجموعة من العادات والتقاليد المجتمعية التي تنمي الذكاء العاطفي لديهم.

### ٤- دراسة أحمد جبر وآخرون (٢٠٢٣) بعنوان: دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه على ضوء تحديات مواقع التواصل الاجتماعي

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه على ضوء تحديات مواقع التواصل الاجتماعي بمدارس التعليم الثانوي العام بمحافظة قنا، بالإضافة إلى الوقوف على واقع استخدام طلاب المرحلة الثانوية العامة لمواقع التواصل الاجتماعي، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ويقوم على استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، والتي طبقت على عينة عشوائية عددها (٢٢٠٣) من طلاب وطالبات التعليم الثانوي العام بمحافظة قنا. وتوصلت الدراسة إلى انخفاض دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه على ضوء تحديات مواقع التواصل الاجتماعي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه على ضوء تحديات مواقع التواصل الاجتماعي.

## إجراءات البحث

تمت معالجة البحث من خلال المحاور الآتية:

- المحور الأول: الإطار المفاهيمي للقيم الأخلاقية
  - المحور الثاني: الإطار الميداني
  - المحور الثالث: أبرز المقترحات لتفعيل دور التربية الإسلامية المدرسية في تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت وفيما يلي عرض تفصيلي لهذه المحاور الأربعة.
- المحور الأول: الإطار المفاهيمي للقيم الأخلاقية.

## أهداف: مفهوم القيم الأخلاقية

يمكن تعريفها على أنها: تنظيمات نفسية معيارية يكتسبها الفرد من خلال ممارسات تنشئته وتطبيعها اجتماعياً في الوسط الذي يعيش فيه، بحيث تظهر هذه التنظيمات من خلال نشاطه اللفظي والوجداني والسلوكي (وسيم القصير، ٢٠١٢، ٤٣٣).

ويعرفها (حامد زهران) بأنها اهتمام أو اختيار أو تفضيل أو حكم يصدره الإنسان على شيء ما ، مهتدياً بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه والذي يحدد المرغوب فيه من السلوك (حامد زهران، ٢٠١٣، ٢٥).

وهناك من يعرفها على أنها: مجموعة المبادئ والقواعد والضوابط والمعايير الإيجابية التي تنظم سلوك الفرد والجماعة المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية العطرة التي يمارسها الإنسان في حياته، والتي اعتبرها الباحث القيم الأخلاقية المتمثلة بثلاثة أبعاد وهي: القيم الدينية والقيم السلوكية الذاتية والقيم الاجتماعية، وتقاس بالأداة المعدة لهذه الغاية (جابر العنبي، ٢٠١٦، ٤).

وتتبنى الباحثة وجهة النظر العالمية في تعريف القيم الأخلاقية، وتعرف القيم الأخلاقية بأنها مجموعة المعايير، والأحكام، والمبادئ، والقواعد الصالحة لكل زمان ومكان والتي حثت عليها جميع الأديان السماوية، وتتكون لدى التلميذ من خلال تفاعله ومروره بالمواقف والخبرات الفردية والاجتماعية داخل المدرسة الابتدائية بالكويت، والتي توجه سلوكه وتدفعه لفعل الخير، وتنظم حياته داخل المجتمع، وتشمل ثلاثة أبعاد: القيم الذاتية، والقيم الدينية، والقيم الاجتماعية.

## ثانياً: أهداف القيم الأخلاقية

للقيم الأخلاقية أهداف هامة، لها دور فاعل في حياة البشرية لذلك رغبت الشرائع السماوية كلها على مراعاة الخلق الحسن في التعامل مع الله أولاً ثم مع الناس ومع النفس، والتحلي بالقيم الأخلاقية خير وسيلة لبناء خير فرد، وخير دولة، وخير حضارة إنسانية؛ لأن من أهم وظائفها إزالة الشرور من النفوس وتكوين الروح الخيرية فيها بحيث يسارعون إلى الخيرات ويكافحون الشرور والمفاسد، ومن أبرز أهداف القيم الأخلاقية ما يلي (Han, 2014, 32-55):

### ١- تحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى: فالتأمل في القيم الأخلاقية يجد أن من أبرزها قيمة

الإخلاص والتي تعني: إفراد الحق سبحانه وتعالى في الطاعة بالقصد وتهذيبه من الرياء، وهذا يقتضي أن يراد بجميع الأعمال التقرب إلى الله، وهنا تتحقق العبودية لله، فالقيم الأخلاقية بهذا تحقق العبودية لله، فالالتزام بها التزام بأوامر الله، فقد ورد في القرآن ألف وخمسمائة وأربع آيات تتصل بالأخلاق النظرية والعملية. أي ما يقارب ربع آيات القرآن الكريم، كما احتوت سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم على كثير من الأحاديث التي ترغب في الخلق الحسن وتبين فضله، بل قدمت الالتزام بها - إذا أريد بها وجه الله - على كثير من العبادات والقيم الأخلاقية وإن كانت جزءاً من الإسلام فإن روحها سارية بجميع جوانبه وتجسد العلاقة بين الجانب النظري والعملية، أو التطبيقي على أفضل صورة، ومن هنا يمكن القول إن أي عمل يقوم به الفرد يريد به وجه الله فهو عبادة، وإذا كان هذا العمل مدفوعاً بقيمة يتمثلها الفرد، عندها تكون القيمة حقت هدف التعبد لله وحده.

### ٢- إعداد الإنسان الصالح: الإنسان الصالح غاية كل تربية، ويمكن تحقيق ذلك بالالتزام بالقيم

الأخلاقية قولاً وعملاً، حيث إنها تعمل على تربية النفس على الفضيلة، وإكسابها العادات الحسنة من أجل تهذيب قواها وتمارينها على حب الخير وفعله بشتى الصور، وتغييرها من كل الشرور والآثام.

### ٣- تهذيب السلوك: تعتبر القيم الأخلاقية ميزاناً يراجع الإنسان في ضوءها أعماله وأقواله، ويستمد

منها المؤازرة للاستمرار في فعل الحسن وترك القبيح، فما تخرج من فعله وخشي أن يطلع عليه الناس تركه وما رآه حسناً فعله، فعن النواس بن سمعان رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في نفسك، وكرهت أن يطلع عليه الناس، وإيقان الفرد بذلك وعلمه به يجعله يميز سلوكه فما أطمأن إلى سلوك فعله وإلا تركه.

### ٤- تكوين الشخصية المتزنة: لعل هناك تقارباً بين تهذيب السلوك وتكوين الشخصية المتزنة، وذلك

أن السلوك إذا تهذب وصار جميلاً، انعكس على شخصية الفرد فتراه متزناً بعيداً عن الصراعات

الداخلية، التي قد تظهر على سلوكه في شكل تناقضات وممارسات غير جيدة. فالقيم الأخلاقية حظيت بعناية فائقة من الإسلام باعتبارها تسهم مساهمة جيدة في بناء الشخصية المسلمة الواثقة من أجل النهوض بالفرد والسمو به، والنهوض بالمجتمع المسلم.

٥- **تقوية الإرادة:** المتتبع لكثير من القيم الأخلاقية، يجدها تنمي في الفرد القيام بالأعمال العظيمة كبذل النفس في سبيل الله، وبذل المال، وبسط الوجه، وإحسان الظن... وغيرها مما يخالف طبيعة النفس البشرية، وحتى يؤدي ذلك فإنه يحتاج إلى إرادة قوية تغلب جانب البذل والعطاء على جانب الشح، فالالتزام بالقيم الأخلاقية يوصل إلى امتلاك الفرد لإرادة قوية تمنعه من فعل المنكرات، وتحثه على فعل الطاعات.

٦- **تحقيق الرقي للمجتمع:** بقاء الأمم وقوتها مرهون بما تملكه من رصيد أخلاقي، وقيم المجتمع الأخلاقية لها دور فاعل في إيجاد مجتمع قوي متماسك، فمجتمع تسود فيه قيم مثل الإيمان بالله والتقوى والصدق والأمانة والوفاء والعدل، والإخاء، والشجاعة، والنظام، وتقدير الوقت والإخلاص والشورى، وطلب العلم والنزاهة، وغيرها من القيم الخلقية الفاضلة ألا يكون مجتمعا قويا متماسكا؟ نعم، لأن ارتقاء الأمم والشعوب ملازم لارتقائها في سلم الأخلاق الفاضلة، ومتناسب معه، وإن انهيار القوى المعنوية للأمم، والشعوب ملازم لانهايار أخلاقها، ومتناسب معه.

ثالثاً: خصائص القيم الأخلاقية

كما تعددت وجهات النظر حول مفهوم القيم الأخلاقية كان من الطبيعي أن تتعدد وجهات النظر حول خصائص القيم الأخلاقية، فثمة من يضع لها خصائص إسلامية بحتة، وثمة من يحدد لها خصائص اجتماعية، وثمة من يضع لها خصائص اجتماعية عقائدية، وتتمثل أهم خصائص القيم الأخلاقية فيما يلي (Lawler, 2005, 97):

١- **الواقعية:** وواقعية القيم تعني إمكانية تطبيقها على الأرض الواقع في كل زمان ومكان مهما اختلفت الظروف المحيطة بالواقع، وتأتي واقعية القيم الإيمانية من تعاملها مع حقائق ذات وجود حقيقي يقيني مثل الحقيقة الإلهية والحقيقة الإنسانية.

٢- **الشمول والتكامل:** تأتي شمولية القيم الأخلاقية من علم الله سبحانه وتعالى بمكوناته شخصية الإنسان، وما يحتاجه من وسائل ومنهاج هذه لتربية هذه الشخصية تربية شاملة لجميع الجوانب المختلفة الروحية والمادية، فالقيم الأخلاقية تشمل كل جوانب الإنسان وشخصيته وحياته ولا تهتم بأي جانب من هذه الجوانب على حساب الجانب الآخر، لأنه من المستحيل عقلاً وفعلاً تصور الاعتقاد على تنمية ركن دون آخر، أو تنشئة جانب وإهمال آخر، بل لابد من عملية تنمية كلية شاملة.

٣- الإنسانية والعالمية: تتميز القيم الأخلاقية لكل البشرية وصالحة لكل بقعة من بقاع العالم لأنها جزء من التربية الإسلامية التي هي للبشرية جميعا وهدفها إعداد الإنسان الصالح وليس المواطن الصالح.

٤- التوازن: فالقيم الإيمانية لا تطلب من الفرد التركيز على جانب دون آخر لكنها تعني التزام الاعتدال في تربية جميع جوانب المتعلم وعدم مجاوزتها بالزيادة التي تؤدي إلى الإفراد أو النقصان الذي يؤول إلى الإهمال أو التقريط.

٥- الإيجابية: المتتبع للقيم الأخلاقية في الإسلام يجدها تحث على العمل الإيجابي وترفض الدعة والسكون، فالإيجابية تفعيل القيم وجعلها سلوكا يمشي على الأرض، حتى يكون الإنسان صالحا في ذاته مصلحا لغيره فالقيم الأخلاقية "متعدية وليست لازمة، فهي ليست وشاحا، أو وساما للمسلم يتحلى به، وإنما هي قوة دافعة للخير، مولدة للعمل في سبيل تعميق الانتماء للحق والعدل في كل أنواع العلاقات، والمعاملات، تنمي لدى الإنسان المتحلي بها إرادة حرة قادرة فاعلة عازمة ماضية للقيام بمسؤوليات الحياة، وواجباتها تجاه النفس والآخرين.

في ضوء ما سبق عرضه يتضح أن القيم الأخلاقية، قيم إنسانية عالمية صالحة لكل زمان ومكان، وقيم متكاملة وشاملة، لا يشوبها عيب أو نقص؛ لأنها من وضع إلهي، لا دخل للبشر فيها، وقيم ثابتة المصدر، فمصدرها ثابت لا يتبدل عبر الزمان والمكان؛ فما يقرره الله ويفرضه لا دخل للبشر فيه إلا أن يذعنوا ويسلموا لرب البشر طوعا وكرها، وتشكل جزءا أساسيا من العقيدة سواء كانت عقيدة إسلامية، أو نصرانية، أو يهودية) ويعد البعد عنها مخالفة واضحة للعقيدة، تستلزم الذم في الدنيا، أو التعزير، والعقاب في الآخرة، ولها صفة الديمومة والاستمرار، لتسيير شئون الإنسان وتحقيق غاية الغايات من وجوده وهي الخلافة في الأرض، وهي قيم لها قدسيتها، ولم لا وقد أمرت الأديان السماوية بالالتزام بها، وكذلك أمر جميع الأنبياء بذلك.

### المحور الثالث: الإطار الميداني

يهدف إلى رصد واقع دور التربية الإسلامية المدرسية في تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في محافظة مبارك الكبير بالكويت، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بالآتي:

١- إعداد أداة البحث: والتي تمثلت في استبانة، ولقد مرت عملية بناء هذه الاستبانة بالخطوات الآتية:

▪ الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وذلك بهدف صياغة محاور الاستبانة.

- تكونت الاستبانة من محور واحد يتضمن أربعة أبعاد فرعية، وكانت الإجابة عن عبارات المحور في صورة متدرجة وفق مقياس ليكرت ليكرت الثلاثي (تتحقق بدرجة مرتفعة - تتحقق بدرجة متوسطة - تتحقق بدرجة منخفضة)
- تم عرض الاستبانة على السادة المحكمين من الخبراء والمتخصصين؛ وذلك للتحقق من مدى ملاءمة الاستبانة للغرض الذي وضعت من أجله؛ ومدى وضوح عبارات الاستبانة وسلامة صياغتها، ومدى كفاية العبارات والإضافة إليها أو الحذف منها، وتمت مراعاة ملاحظات ومقترحات السادة المحكمين.
- تم وضع الأداة في صورتها النهائية مكونة من محورين على النحو الآتي
  - ✓ المحور الأول: واقع دور التربية الإسلامية المدرسية في تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في محافظة مبارك الكبير بالكويت
  - ✓ المحور الثاني: أبرز المقترحات لتفعيل دور التربية الإسلامية المدرسية في تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت
- وللتأكد من مدى صلاحية هذه الاستبانة للتطبيق، تم حساب صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية لها، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط عالية، حيث تراوحت (  $0.950^{**}$  -  $0.579^{**}$  )، وللتأكد من ثبات الأداة ، تم حساب معامل الفا كرونباخ حيث كانت قيمته  $0.950$ ، وهي قيمة عالية

## ٢- عينة البحث

تم تطبيق الاستبانة على عينة من المعلمين والمديرين بمدارس بمدارس المرحلة الابتدائية في محافظة الأحمدية قوامها (٢٨٥) مديراً ومعلماً.

## ٣- المعالجة الإحصائية

تمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences (SPSS)v.17 في حساب التكرارات المقابلة لكل عبارة موزعة على تكرارات الاستجابات (تتحقق بدرجة مرتفعة - تتحقق بدرجة متوسطة - تتحقق بدرجة منخفضة) والنسب المئوية لهذه التكرارات وقيمة كاً ومستوى دلالتها والأوزان النسبية والترتيب. حساب الوزن النسبي لعبارات الاستبانة:

أعطيت موازين رقمية لمستوى الاستجابة كما يلي :

بدرجة مرتفعة	بدرجة متوسطة	بدرجة منخفضة
٣	٢	١

وتم حساب الوزن النسبي، أي درجة الموافقة على كل عبارة من المعادلة التالية:

- حساب التقدير الرقمي لكل مفردة من خلال المعادلة الآتية:  
التقدير الرقمي = ٣ × تكرار البديل (تتحقق بدرجة مرتفعة) + ٢ × تكرار البديل (تتحقق بدرجة متوسطة) + ١ × تكرار البديل (تتحقق بدرجة منخفضة)
- حساب الوزن النسبي لكل مفردة، من خلال المعادلة الآتية:  
الوزن النسبي = (التقدير الرقمي × ١٠٠) / ن حيث ن: عدد العينة
- ترتيب العبارات حسب الوزن النسبي أو الأهمية النسبية لكل منها؛ حيث إن:  
الأهمية النسبية أو التقدير المئوي = الوزن النسبي / عدد البدائل
- تم حساب قيمة ك<sup>٢</sup> لحسن المطابقة لكل مفردة، وذلك للكشف عن الفروق في اختيارات أفراد العينة لبدائل الاستجابة الثلاثة (تتحقق بدرجة مرتفعة)، و(تتحقق بدرجة متوسطة)، و(تتحقق بدرجة منخفضة)، وذلك بتطبيق المعادلة الآتية:

$$كا^2 = مج \frac{(ت - ت م)^2}{ت م}$$

حيث إن: ت = التكرار الملاحظ أو التجريبي... .

ت م = التكرار المتوقع.

### نتائج الدراسة على أبعاد الاستبانة

البعد الأول: الإدارة المدرسية

لمعرفة وجهة نظر أفراد العينة الكلية حول واقع دور الإدارة المدرسية، كانت استجاباتهم كما هي

مبيناً بالجدول (١) التالي:

## جدول (١)

## استجابات أفراد العينة حول واقع دور الإدارة المدرسية

م	العبارة	العينة الكلية (ن = ٢٨٥)							
		الترتيب	الأهمية النسبية	تتحقق بدرجة منخفضة		تتحقق بدرجة متوسطة		تتحقق بدرجة مرتفعة	
				%	ك	%	ك	%	ك
١	تحرص على معالجة المشكلات السلوكية التي تطرأ يومياً داخل المدرسة.	٢	٧٤,٩٩	١٢,٦	٣٦	٤٩,٨	١٤٢	٣٧,٥	١٠٧
٢	تحرص على ديمقراطية الحوار والمناقشة مع التلاميذ عند عرض مشكلاتهم	٨	٦٧,٩٩	١٩,٣	٥٥	٥٧,٥	١٦٤	٢٣,٢	٦٦
٣	تركز على وجود اللافتات الإرشادية الخلقية فى المداخل والطرق.	٥	٧١,٣٣	١٧,٥	٥٠	٥١,٢	١٤٦	٣١,٢	٨٩
٤	تنظم المسابقات والرحلات التى تغرس الفضائل الخلقية لدى التلاميذ.	٤	٧١,٦٦	١٥,٨	٤٥	٥٣,٠	١٥١	٣١,٢	٨٩
٥	تضع دستوراً أخلاقياً للمدرسة مع بداية العام الدراسى.	١	٧٥,٣٣	١٢,٦	٣٦	٤٨,٤	١٣٨	٣٨,٩	١١١
٦	تقوم بتشكيل لجان من التلاميذ للإشراف على نظافة المدرسة والفصول.	٧	٧٢,٦٦	١٧,٥	٥٠	٤٧,٠	١٣٤	٣٥,٤	١٠١
٧	تحرص على عقد الندوات الفكرية مع رجال الدين والعلماء.	٣	٧٤,٩٩	١٢,٦	٣٦	٤٩,٥	١٤١	٣٧,٩	١٠٨
٨	تتابع التزام التلاميذ بقواعد النظام المدرسى.	٦	٧١,٣٣	٢٠,٧	٥٩	٤٤,٢	١٢٦	٣٥,١	١٠٠

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح أن:

جاءت استجابات أفراد الدراسة حول واقع دور الإدارة المدرسية، على أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع العبارات لصالح البديل (تتحقق بدرجة متوسطة)، حيث جاءت قيم كاذبة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ ودرجات حرية = ٢.

أما بالنسبة لترتيب العبارات حسب الأهمية النسبية لها جاء كما يلي:

- جاءت العبارة رقم (٥) " وهي تضع دستوراً أخلاقياً للمدرسة مع بداية العام الدراسي. في المرتبة الأولى في استجابات عينة الدراسة حول واقع دور الإدارة المدرسية، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧٥,٣٣%) .
- جاءت العبارة رقم (١) وهي " تحرص على معالجة المشكلات السلوكية التي تطرأ يومياً داخل المدرسة. " في المرتبة الثانية في استجابات عينة الدراسة حول واقع دور الإدارة المدرسية، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧٤,٩٩%) .
- جاءت العبارة رقم (٧) " وهي تحرص على عقد الندوات الفكرية مع رجال الدين والعلماء. " في المرتبة الثالثة في استجابات عينة الدراسة حول واقع دور الإدارة المدرسية، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧٤,٩٩%) .
- جاءت العبارة رقم (٤) " وهي تنظم المسابقات والرحلات التي تغرس الفضائل الخلقية لدى التلاميذ في المرتبة الرابعة في استجابات عينة الدراسة حول واقع دور الإدارة المدرسية، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧١,٦٦%) .
- جاءت العبارة رقم (٣) " وهي تركز على وجود اللافتات الإرشادية الخلقية في المداخل والطرق " في المرتبة الخامسة في استجابات عينة الدراسة حول واقع دور الإدارة المدرسية، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧١,٣٣%) .
- جاءت العبارة رقم (٨) " وهي تتابع التزام التلاميذ بقواعد النظام المدرسي. " في المرتبة السادسة في استجابات عينة الدراسة حول واقع دور الإدارة المدرسية، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧١,٣٣%) .
- جاءت العبارة رقم (٦) " وهي تقوم بتشكيل لجان من التلاميذ للإشراف على نظافة المدرسة والفصول. " في المرتبة السابعة في استجابات عينة الدراسة حول واقع دور الإدارة المدرسية، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧٢,٦٦%) .

- جاءت العبارة رقم (٢) " وهي تحرص على ديمقراطية الحوار والمناقشة مع التلاميذ عند عرض مشكلاتهم" في المرتبة الثامنة في استجابات عينة الدراسة حول واقع دور الإدارة المدرسية، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٦٧,٩٩%).

وقد ترجع الباحثة مجيء العبارة " تضع دستوراً أخلاقياً للمدرسة مع بداية العام الدراسي. في المرتبة الأولى في استجابات عينة الدراسة حول واقع دور الإدارة المدرسية، إلى إدراك الإدار المدرسية لأهمية وضع دستور أخلاقي للمدرسة والذي يحدد حقوق وواجبات التلاميذ، حيث تكمن أهمية هذا الدستور في أنه:

- يلزم التلاميذ بالحضور إلى المدرسة في الميعاد المحدد
- يلزم التلاميذ بالتواجد في الصفوف قبل الابتداء بالدرس.
- يحظر على التلميذ الخروج من الصف أثناء الحصة إلا بإذن من المعلم.
- يحظر على التلميذ مغادرة المدرسة أثناء الدوام بدون إذن المربي.
- التزام التلميذ بتنفيذ واجباته المدرسية مثل الوظائف البيتية والفعاليات المختلفة.
- احترام المعلم داخل المدرسة وخارجها.
- التزام التلميذ بقرار المجلس التربوي.
- احترام الزملاء (تلاميذ آخرين).
- الالتزام بارتداء الزي الموحد للمدرسة.
- التزام التلميذ بالمحافظة على ممتلكات المدرسة وممتلكات زملائه.
- على الطالب احترام المعلمين والموظفين والعاملين في المدرسة بالأمر.

البعد الثاني: المعلم.

لمعرفة وجهة نظر أفراد العينة الكلية حول واقع دور المعلم، كانت استجاباتهم كما هي مبينة بالجدول (٢) التالي

جدول (٢)  
استجابات أفراد العينة حول واقع دور المعلم

مستوى الدلالة	قيمة كا <sup>٢</sup>	العينة الكلية (ن = ٢٨٥)								العبارة	م
		الترتيب	الأهمية النسبية	تتحقق بدرجة منخفضة		تتحقق بدرجة متوسطة		تتحقق بدرجة مرتفعة			
				%	ك	%	ك	%	ك		
٠,٠١	٥١,٣٠٥	٣	٧٦,٦٦	١٣,٣	٣٨	٤٣,٥	١٢٤	٤٣,٢	١٢٣	يحترم شخصية المتعلم ويعترف بأن له قيمة في ذاته.	٩
٠,٠١	٣٩,٨١١	٦	٧٤,٩٩	١٥,٨	٤٥	٤٣,٥	١٢٤	٤٠,٧	١١٦	يدرب التلاميذ على العمل المشترك وعلى التضامن والتعاون.	١٠
٠,٠١	٥٤,٨٢١	٤	٧٥,٦٦	١٣,٠	٣٧	٤٦,٧	١٣٣	٤٠,٤	١١٥	يعزز روح المبادرة لدى التلاميذ ويقوي حسهم النقدي وإنكفاء روح الحوار فيما بينهم.	١١
٠,٠١	٥٨,٨٠٠	١	٧٧,٣٣	١١,٩	٣٤	٤٤,٦	١٢٧	٤٣,٥	١٢٤	يفسح المجال أمام التلاميذ لممارسة المسؤولية المشتركة عن طريق المشروعات الجماعية وسواها.	١٢
٠,٠١	٣٨,٩٨٩	٩	٧١,٩٩	١٧,٩	٥١	٤٨,١	١٣٧	٣٤,٠	٩٧	يحث التلاميذ على المحافظة على المرافق العامة	١٣
٠,٠١	٦١,٤٥٣	٨	٧٣,٣٣	١٤,٠	٤٠	٥١,٩	١٤٨	٣٤,٠	٩٧	يدرب التلاميذ على احترام النظم والتعليمات.	١٤
٠,٠١	٦٨,٤٨٤	١٠	٧١,٦٦	١٥,١	٤٣	٥٤,٧	١٥٦	٣٠,٢	٨٦	يعود التلاميذ على البعد عن ازدياء الآخرين.	١٥
٠,٠١	٥٣,٢٠٠	٢	٧٦,٦٦	١٣,٠	٣٧	٤٤,٢	١٢٦	٤٢,٨	١٢٢	يعرف التلاميذ أهمية العمل التطوعي في التكافل الاجتماعي	١٦
٠,٠١	٦١,٦٤٢	٧	٧٣,٦٦	١٣,٧	٣٩	٥١,٦	١٤٧	٣٤,٧	٩٩	يقوم أخطاء التلاميذ السلوكية وقت حدوثها.	١٧
٠,٠١	٥١,٠٥٣	٥	٧٤,٩٩	١٤,٠	٤٠	٤٧,٤	١٣٥	٣٨,٦	١١٠	يستخدم الثواب والعقاب بموضوعية.	١٨

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح أن:

جاءت استجابات أفراد الدراسة حول واقع دور المعلم ، على أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع العبارات لصالح البديل (تتحقق بدرجة متوسطة)، حيث جاءت قيم كاذبة إحصائية عند مستوى دلالة 0,01 ودرجات حرية = 2، الأمر الذي يشير إلى ضرورة تفعيل دور معلم المرحلة الابتدائية في الكويت في تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذه وقد يرجع ذلك إلى مدى أهمية هذه المرحلة لأنها تعتبر من المراحل المهمة في حياة التلميذ، حيث تعتبر الفرص الأولى التي يتلقى فيها التلميذ الخبرات التعليمية والمعارف والمهارات الأساسية بصور علمية صحيحة تسمح له بالتهيؤ للحياة وممارسة دوره كمواطن صالح.

أما بالنسبة لترتيب العبارات حسب الأهمية النسبية لها جاء كما يلي:

- جاءت العبارة رقم (١٢) " وهي يفسح المجال أمام التلاميذ لممارسة المسؤولية المشتركة عن طريق المشروعات الجماعية وسواها في المرتبة الأولى في استجابات عينة الدراسة حول واقع دور المعلم، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧٧,٣٣%) .
- جاءت العبارة رقم (١٦) وهي " يعرف التلاميذ أهمية العمل التطوعي في التكافل الاجتماعي" في المرتبة الثانية في استجابات عينة الدراسة حول واقع دور المعلم، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧٦,٦٦%) .
- جاءت العبارة رقم (٩) " وهي يحترم شخصية المتعلم ويعترف بأن له قيمة في ذاته" في المرتبة الثالثة في استجابات عينة الدراسة حول واقع دور المعلم، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧٦,٦٦%) .
- جاءت العبارة رقم (١١) " وهي يعزز روح المبادرة لدى التلاميذ ويقوي حسهم النقدي وإذكاء روح الحوار فيما بينهم. في المرتبة الرابعة في استجابات عينة الدراسة حول واقع دور المعلم، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧٥,٦٦%) .
- جاءت العبارة رقم (١٨) " وهي يستخدم الثواب والعقاب بموضوعية." في المرتبة الخامسة في استجابات عينة الدراسة حول واقع دور المعلم، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧٤,٩٩%) .
- جاءت العبارة رقم (١٠) " وهي يدرّب التلاميذ على العمل المشترك وعلى التضامن والتعاون." في المرتبة السادسة في استجابات عينة الدراسة حول واقع دور المعلم، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧٤,٩٩%) .

- جاءت العبارة رقم (١٧) " وهي يقوم أخطاء التلاميذ السلوكية وقت حدوثها. في المرتبة السابعة في استجابات عينة الدراسة حول واقع دور المعلم، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧٣,٦٦) %).
- جاءت العبارة رقم (١٤) " وهي يدرّب التلاميذ على احترام النظم والتعليمات. " في المرتبة الثامنة في استجابات عينة الدراسة حول واقع دور المعلم، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧٣,٣٣) %).
- جاءت العبارة رقم (١٣) " وهي يحث التلاميذ على المحافظة على المرافق العامة في المرتبة التاسعة في استجابات عينة الدراسة حول واقع دور المعلم، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧١,٩٩) %).
- جاءت العبارة رقم (١٥) " وهي يعود التلاميذ على البعد عن ازدراء الآخرين. " في المرتبة العاشرة في استجابات عينة الدراسة حول واقع دور المعلم، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧١,٦٦) %).

وقد ترجع الباحثة مجيء العبارة " يفسح المجال أمام التلاميذ لممارسة المسؤولية المشتركة عن طريق المشروعات الجماعية وسواها في المرتبة الأولى في استجابات عينة الدراسة حول واقع دور المعلم، إلى إدراك المعلم لأهمي العمل الجماعي في إكساب التلاميذ العديد من القيم، مثل تحمل المسؤولية، والالتزام، والثقة بالنفس، وغيرها من القيم التي تلائم الطفل في هذه المرحلة العمرية.

البعد الثالث: الأنشطة

لمعرفة وجهة نظر أفراد العينة الكلية حول واقع دور الأنشطة، كانت استجاباتهم كما هي مبينة بالجدول (١٣) التالي:

جدول (٣)  
استجابات أفراد العينة حول واقع دور الأنشطة

م	العبارة	العينة الكلية (ن = ٢٨٥)								
		قيمة ك <sup>٢</sup>	الترتيب	الأهمية النسبية	تتحقق بدرجة منخفضة		تتحقق بدرجة متوسطة		تتحقق بدرجة مرتفعة	
					%	ك	%	ك	%	ك
١٩	تسهم جماعات الأنشطة في نشر الوعي الخلقى بين التلاميذ.	٦٣,٨٥٣	٤	٧٨,٦٦	١١,٢	٣٢	٤١,٨	١١٩	٤٧,٠	١٣٤
٢٠	تزود مجلات الحائط ببعض القصص التي تتعلق بالفضائل الخلقية.	١١٠,٢٩٥	٣	٨٣,٣٣	٦,٠	١٧	٣٧,٩	١٠٨	٥٦,١	١٦٠
٢١	يتم تنظيم مسابقات ثقافية صيفية في الموضوعات الخلقية المختلفة.	٩٠,٩٥١	١	٩٢,٦٦	٠	٠	٢١,٨	٦٢	٧٨,٢	٢٢٣
٢٢	تتضمن إذاعة المدرسة موضوعات تغطي الكثير من القيم الأخلاقية الحميدة.	٨٨,٧٠٥	٢	٩٢,٦٦	٠	٠	٢٢,١	٦٣	٧٧,٩	٢٢٢
٢٣	تزود مكتبة المدرسة بالكتب التي تنمي الوعي الخلقى لدى التلاميذ.	٥٤,٩٦٨	٧	٦٦,٦٦	٢٣,٢	٦٦	٥٤,٠	١٥٤	٢٢,٨	٦٥
٢٤	يتم تنظيم الأنشطة المدرسية الجماعية التي تنمي قيم (التعاون، المسؤولية، .... وغيرها)	٤١,٥٧٩	٥	٧٤,٣٣	١٥,٨	٤٥	٤٥,٦	١٣٠	٣٨,٦	١١٠
٢٥	توظف طاقات التلاميذ في أنشطة خيرة داخل المدرسة وخارجها.	٥٠,٧٧٩	٦	٧٠,٣٣	١٨,٦	٥٣	٥٢,٣	١٤٩	٢٩,١	٨٣

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح أن:

جاءت استجابات أفراد الدراسة حول واقع دور الأنشطة، على أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في العبارات (٢٣، ٢٤، ٢٥) لصالح البديل (تتحقق بدرجة متوسطة)، بينما في بقية العبارات لصالح البديل (تتحقق بدرجة مرتفعة) حيث جاءت قيم كلاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ ودرجات حرية = ٢، الأمر الذي يؤكد على ضرور تفعيل دور الأنشطة في تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في محافظة مبارك الكبير بالكويت.

أما بالنسبة لترتيب العبارات حسب الأهمية النسبية لها جاء كما يلي:

- جاءت العبارة رقم (٢١) " وهي يتم تنظيم مسابقات ثقافية صيفية في الموضوعات الخلقية المختلفة. في المرتبة الأولى في استجابات عينة الدراسة حول واقع دور الأنشطة، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٩٢,٦٦) %.
- جاءت العبارة رقم (٢٢) وهي " تتضمن إذاعة المدرسة موضوعات تغطي الكثير من القيم الأخلاقية الحميدة. " في المرتبة الثانية في استجابات عينة الدراسة حول واقع دور الأنشطة، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٩٢,٦٦) %.
- جاءت العبارة رقم (٢٠) " وهي تزود مجلات الحائط ببعض القصص التي تتعلق بالفضائل الخلقية. " في المرتبة الثالثة في استجابات عينة الدراسة حول واقع دور الأنشطة، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨٣,٣٣) %.
- جاءت العبارة رقم (١٩) " وهي تسهم جماعات الأنشطة في نشر الوعي الخلقى بين التلاميذ. في المرتبة الرابعة في استجابات عينة الدراسة حول واقع دور الأنشطة، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧٨,٦٦) %.
- جاءت العبارة رقم (٢٤) " وهي يتم تنظيم الأنشطة المدرسية الجماعية التي تنمي قيم (التعاون، المسؤولية، .... وغيرها). " في المرتبة الخامسة في استجابات عينة الدراسة حول واقع دور الأنشطة، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧٤,٣٣) %.
- جاءت العبارة رقم (٢٥) " وهي توظف طاقات التلاميذ في أنشطة خيرة داخل المدرسة وخارجها. في المرتبة السادسة في استجابات عينة الدراسة حول واقع دور الأنشطة، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧٠,٣٣) %.

- جاءت العبارة رقم (٢٣) " وهي تزود مكتبة المدرسة بالكتب التي تنمي الوعي الخلقى لدى التلاميذ. في المرتبة السابعة في استجابات عينة الدراسة حول واقع دور الأنشطة، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٦٦,٦٦%) .

وقد ترجع الباحثة مجيء العبارة " يتم تنظيم مسابقات ثقافية صيفية في الموضوعات الخلقية المختلفة في المرتبة الأولى في استجابات عينة الدراسة حول واقع دور الأنشطة، إلى إدراك القائمين على أمر مدارس المرحلة الابتدائية لأهمية تنظيم المسابقات الثقافية المختلفة في اكساب التلاميذ القيم المختلفة، حيث إن هذه المسابقات تجعل التلاميذ يقدمون على الاطلاع على المعلومات المختلفة التي تكسبهم قاعدة معرفية، تجعلهم ينتقون القيم التي تفيدهم دون غيرها، كما ان النشاط الطلابي يساعد التلميذ في تطبيق ما تعلمه في المدرسة من معلومات ومهارات مختلفة وهذه فرصة أمام التلميذ لمساعدته على الابتكار والإبداع وإيجاد الحلول للمشكلات الحالية والمتوقعة .

البعد الرابع: المناهج

لمعرفة وجهة نظر أفراد العينة الكلية حول واقع دور المناهج، كانت استجاباتهم كما هي مبينة بالجدول (١٤) التالي:

جدول (١٤)  
استجابات أفراد العينة حول واقع دور المناهج

مستوى الدلالة	قيمة كا <sup>٢</sup>	العينة الكلية (ن = ٢٨٥)								العبارة	م
		الترتيب	الأهمية النسبية	تتحقق بدرجة منخفضة		تتحقق بدرجة متوسطة		تتحقق بدرجة مرتفعة			
				%	ك	%	ك	%	ك		
٠,٠١	٣٥,٧٦٨	٣	٧٣,٩٩	١٦,٨	٤٨	٤٣,٩	١٢٥	٣٩,٣	١١٢	يركز المنهج الدراسي على منظومة القيم الخلقية لمواجهة آثار التطور العلمي.	٢٦
٠,٠١	٣٧,٣٨٩	٦	٧٠,٩٩	١٩,٣	٥٥	٤٨,٨	١٣٩	٣١,٩	٩١	تتكامل المواد الدراسية المختلفة في تنمية الجانب الخلقى لدى التلاميذ.	٢٧
٠,٠١	٤٢,٨٨٤	٥	٧١,٣٣	١٨,٢	٥٢	٤٩,٨	١٤٢	٣١,٩	٩١	تساعد المناهج التلاميذ على الانتقاء من بين المعلومات المعروضة.	٢٨
٠,٠١	٤٥,١١٦	٤	٧٢,٩٩	١٦,١	٤٦	٤٨,٤	١٣٨	٣٥,٤	١٠١	ترسخ المناهج الاقتداء بسلوك السلف الصالح.	٢٩
٠,٠١	٦٢,٥٨٩	٢	٧٨,٩٩	١١,٩	٣٤	٣٩,٣	١١٢	٤٨,٨	١٣٩	تنمي المناهج وعى التلاميذ بكيفية الحوار واحترام الآخرين.	٣٠
٠,٠١	٩٣,٤٩٥	١	٨٢,٣٣	٩,١	٢٦	٣٥,١	١٠٠	٥٥,٨	١٥٩	يتضمن المنهج مشكلات المجتمع (المحلى، الإقليمي، العالمى).	٣١
٠,٠١	٩,٢٨٤	٧	٦٧,٣٣	٣٦,٥	١٠٤	٢٤,٩	٧١	٣٨,٦	١١٠	تعرض موضوعات المنهج بطريقة يستشعر فيها التلاميذ قدرة الخالق.	٣٢
غير دالة	١,٩١٦	٨	٦٥,٣٣	٣٦,٨	١٠٥	٣٠,٢	٨٦	٣٣,٠	٩٤	تقدم بعض موضوعات المناهج في صورة مشكلات خلقية، يقوم التلميذ بحلها.	٣٣

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح أن:

جاءت استجابات أفراد الدراسة حول واقع دور المناهج، على أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في العبارات (٣٠، ٣١، ٣٢) لصالح البديل (تتحقق بدرجة مرتفعة)، بينما في بقية العبارات لصالح البديل (تتحقق بدرجة متوسطة) حيث جاءت قيم كا<sup>٢</sup> دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ ودرجات حرية = ٢، ولم تعكس الفروق دلالة في العبارة (٣٣)

أما بالنسبة لترتيب العبارات حسب الأهمية النسبية لها جاء كما يلي:

- جاءت العبارة رقم (٣١) " وهي يتضمن المنهج مشكلات المجتمع (المحلى، الإقليمي، العالمي) في المرتبة الأولى في استجابات عينة الدراسة حول واقع دور المناهج، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨٢,٣٣%) .
- جاءت العبارة رقم (٣٠) وهي " تنمي المناهج وعى التلاميذ بكيفية الحوار واحترام الآخرين." في المرتبة الثانية في استجابات عينة الدراسة حول واقع دور المناهج، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧٨,٩٩%) .
- جاءت العبارة رقم (٢٦) " وهي يركز المنهج الدراسي على منظومة القيم الخلقية لمواجهة آثار التطور العلمي." في المرتبة الثالثة في استجابات عينة الدراسة حول واقع دور المناهج، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧٣,٩٩%) .
- جاءت العبارة رقم (٢٩) " وهي ترسخ المناهج الاقتداء بسلوك السلف الصالح. في المرتبة الرابعة في استجابات عينة الدراسة حول واقع دور المناهج، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧٢,٩٩%) .
- جاءت العبارة رقم (٢٨) " وهي تساعد المناهج التلاميذ على الانتقاء من بين المعلومات المعروضة" في المرتبة الخامسة في استجابات عينة الدراسة حول واقع دور المناهج، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧١,٣٣%) .
- جاءت العبارة رقم (٢٧) " وهي تتكامل المواد الدراسية المختلفة في تنمية الجانب الخلقى لدى التلاميذ في المرتبة السادسة في استجابات عينة الدراسة حول واقع دور المناهج، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧٠,٩٩%) .

- جاءت العبارة رقم (٣٢) " وهي تعرض موضوعات المنهج بطريقة يستشعر فيها التلاميذ قدرة الخالق. في المرتبة السابعة في استجابات عينة الدراسة حول واقع دور المناهج، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٦٧,٣٣%) .
- جاءت العبارة رقم (٣٣) " وهي تقدم بعض موضوعات المناهج في صورة مشكلات خلقية، يقوم التلميذ بحلها. في المرتبة الثامنة في استجابات عينة الدراسة حول واقع دور المناهج، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٦٥,٣٣%) .
- وقد ترجع الباحثة مجيء العبارة يتضمن المنهج مشكلات المجتمع (المحلي، الإقليمي، العالمي) في المرتبة الأولى في استجابات عينة الدراسة حول واقع دور المناهج إلى إدراك القائمين على أمر المناهج الدراسي لأهمية إمام التلاميذ بمشكلات المجتمع المحلي والإقليمي والعالمى، كي يشارك في محاول إيجاد حلول لتلك المشكلات، وبالتالي يكتسب المزيد من القيم، مثل الانتماء والشعور بالمسئولية، والتعاون، وغيرها.
- المحور الثالث: أبرز المقترحات لتفعيل دور التربية الإسلامية المدرسية في تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت
- باستقصاء آراء عينة البحث من خلال سؤال مفتوح حول مقترحاتهم لتفعيل دور التربية الإسلامية المدرسية في تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، كانت استجاباتهم على النحو التالي:
- الحرص على ديمقراطية الحوار والمناقشة مع التلاميذ عند عرض مشكلاتهم
- التركيز على وجود اللافتات الإرشادية الخلقية فى المداخل والطرق.
- الاهتمام بتدعيم مبدأ الحوار والمناقشة والنقد الموضوعي بين التلاميذ بعضهم البعض من جهة، وبين المعلم وطلابه من جهة أخرى.
- الاهتمام بتنظيم ندوات فكرية مع التلاميذ لمناقشة حاجاتهم ومشكلاتهم، وكذلك تعريفهم بحقيقة المستجدات العصرية التى طرأت على المجتمع، والتطور العلمي والتكنولوجى وأخلاقيات التعامل الصحيح مع هذه التكنولوجيا.
- تدريب التلاميذ على العمل المشترك وعلى التضامن والتعاون.

- تحديد أيام يمكن تسميتها " أيام القيم " تمثل هذه الأيام مناسبات وطنية أو قومية أو عالمية، يتم استثمارها لتعزيز قيم معينة مثل: عيد الفطر وعيد الأضحى، وشهر رمضان، ومن المناسبات العالمية التي يمكن استثمارها: اليوم العالمي لمكافحة التدخين، عام التسامح، حقوق الإنسان.
- تنظيم مسابقات ثقافية صيفية في الموضوعات الخلقية المختلفة.
- الاستغلال الأمثل للرحلات والنشاطات المنهجية واللامنهجية لتدعيم القيم الإيجابية وتعديل القيم السالبة وتشكيل قيم جديدة.
- وجوب تشكيل لجنة مشتركة من الخبراء في التربية ومناهج التعليم وعلم النفس التربوي وطرق التدريس والتربية الإسلامية تتولى تحديد وصياغة القيم المراد تبنيها وتميئها لدى التلاميذ.
- تركيز المنهج الدراسي على منظومة القيم الخلقية لمواجهة آثار التطور العلمي.
- التكامل بين المواد الدراسية المختلفة في تنمية الجانب الخلقى لدى التلاميذ.
- مساعدة التلاميذ على الانتقاء من بين المعلومات المعروضة

## المراجع

- أحمد أبو الحمد عبد الرازي جبر وآخرون (٢٠٢٣). دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه على ضوء تحديات مواقع التواصل الاجتماعي، *مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بقنا ، جامعة جنوب الوادي، ع٥٧، ديسمبر*.
- جابر مبارك العتيبي (٢٠١٦). القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب السراج المنير للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت.
- جوهرة المحيلاني وآخرون (٢٠١٥). تقويم محتوى كتاب التربية الإسلامية في الصف الثاني عشر بدولة الكويت في ضوء وثيقة القيم وآراء المعلمين والطلاب، *المجلة التربوية، ٢٩ (١١٦)*.
- حامد زهران (٢٠١٣). *علم النفس الاجتماعي*، القاهرة، عالم الكتب.
- حمودة حكيمة (٢٠١١). "أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ ودورها في تحقيق توافقهم الاجتماعي-دراسة ميدانية"، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، ع٥، الجزائر*.
- خالد محمد (٢٠٠٩). القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا ومدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية غزة، فلسطين.
- خولة راشد أيوب الدوسري (٢٠١٩). صعوبات تدريس منهج التربية الإسلامية القائم على الكفايات للمرحلة الابتدائية بدولة الكويت، *مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة، مج ٢٧، ع٤٤، أكتوبر*.
- فاطمة محمود النشاش وأنمار مصطفى الكيلاني (٢٠١٥). تطوير مدونة أخلاقية للقيادة الخدمية التربوية في الأردن، *دراسات، العلوم التربوية ٢(٤٢)*.
- وسيم القصير (٢٠١٢). المناهج الخفي وعلاقته بالقيم الأخلاقية والجمالية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية، *مجلة الفتح، ١(٥٠)*.
- يحيى حمزة محفوظ واحمد ضياء الدين حسين (٢٠١٩). تقويم كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الابتدائية في فلسطين المحتلة عام ٤٨، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، شئون البحث العلمي والدراسات العليا، الجامعة الإسلامية بغزة، مج ٢٧، ع١٤، يناير*.
- Alfauzan & Other's (2022). the role of Islamic education teachers in fostering students' emotional intelligence, **International Journal of Evaluation and Research in Education**, NO.4, VO.6, December.

- Han, H. (2014). Analysing theoretical frameworks of moral education through lakato's philosophy of science, **Journal of moral education**, 43(1),32-55.
- Lawler, k (2005). The uniqueeffects of fogsiveness on health: An exploration of path ways. The university of Tennessee, Klawler @utk edu.
- Parlangeli, O.et al. (2019). Offensive acts and helping behavior on the internet: An analysis of the relationships between moral disengagement, empathy and use of social media in a sample of Italian students. **Work**, 63(3), 469-477.